حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

ظرف متعلق بتطيب .

وخرج به التطيب بعده فإنه يضر كما سيذكره .

(وقوله أي الإحرام) تفسير للضمير .

(قوله وبعد الغسل) معطوف على قبيله أي ويسن قبل الإحرام أو بعد الغسل لتدوم رائحة الطيب .

بخلافه قبله فإنها تذهب به .

(قوله لا يضر استدامته) أي الطيب في البدن والثوب لما روي عن عائشة رضي ا عنها كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول ا صلى ا عليه وسلم وهو محرم .

والوبيص بالباء الموحدة بعد الواو وبالصاد المهملة هو البريق أي اللمعان .

والمفرق بفتح الميم وكسر الراء وفتحها هو وسط الرأس لأنه محل فرق الشعر .

قال في التحفة وينبغي كما قاله الأذرعي أن يستثنى من جواز الاستدامة ما إذا لزمها الإحداد بعد الإحرام فتلزمها إزالته .

اه .

(قوله ولا انتقاله بعرق) أي ولا يضر انتقال الطيب من محل بدنه أو ثوبه إلى محل آخر بواسطة العرق .

وخرج به ما لو أخذه من بدنه أو ثوبه ثم رده إليه فتلزمه الفدية .

(قوله وتلبية) بالرفع عطف على غسل أيضا أي ويسن تلبية .

(قوله وهي) أي التلبية أي صيغتها .

(وقوله لبيك) أصله لبين لك حذفت النون للإضافة واللام للتخفيف وهو مفعول مطلق لفعل محذوف .

والتقدير ألبي لبين لك فحذف الفعل وهو ألبي وجوبا وأقيم المصدر مقامه وهو مأخوذ من لب بالمكان يقال لب بالمكان لبا وألب به إلبابا إذا أقام به .

والمقصود به التكثير وإن كان اللفظ مثنى على حد قوله تعالى ! ! فإن المقصود به التكثير لا خصوص المرتين بدليل ! ! فإن البصر لا ينقلب خاسئا وهو حسير إلا من الكثرة لا من مرتين فقط .

(وقوله اللهم) أصله يا ا حذفت ياء النداء وعوض عنها الميم وشذ الجمع بينهما .

كما قال ابن مالك والأكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض (وقوله ولبيك) تأكيد للأول .

(وقوله إن الحمد) بكسر الهمزة على الاستئناف وبفتحها على تقدير لام التعليل أي لأن الحمد .

والكسر أصح وأشهر عند الجمهور لأن الفتح يوهم تقييد استحقاق التلبية بالحمد وا سبحانه وتعالى يستحقها مطلقا لذاته وجد حمد أو لا .

(وقوله والنعمة) المشهور فيه النصب عطفا على الحمد ويجوز فيه الرفع على الابتداء ويكون الخبر محذوفا والتقدير والنعمة كذلك .

(وقوله لك) خبر إن .

(وقوله والملك) المشهور فيه النصب عطفا على ما قبله ويجوز فيه الرفع على ما تقدم ويسن الوقف على الملك وقفة يسيرة لئلا يتوهم أنه منفي بالنفي الذي بعده .

(وقوله لا شريك لك) أي لأنك لا شريك لك فهو كالتعليل لما قبله .

وليحذر الملبي في حال تلبيته من أمور يفعلها بعض الغافلين من الضحك واللعب وليكن مقبلا على ما هو بصدده بسكينة ووقار وليشعر نفسه أنه يجيب الباري سبحانه وتعالى فإن أقبل على ا بقلبه أقبل ا عليه وإن أعرض أعرض ا عنه .

(قوله ومعنى لبيك أنا مقيم على طاعتك) أي وإجابتك لما دعوتنا له على لسان خليلك إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم لما قلت له ! ! الآية فقال يا أيها الناس حجوا .

وذلك لما روي أنه لما فرغ من بناء البيت قال ا تعالى له أذن في الناس بالحج .

قال يا رب وما يبلغ صوتي قال ا تعالى له عليك الأذان وعلينا البلاغ .

فصعد إبراهيم على الصفا وقيل على جبل أبي قبيس وقيل على المقام وقال يا أيها الناس إن ا كتب عليكم حج هذا البيت العتيق وفي رواية إن ربكم بنى لكم بيتا وأوجب عليكم الحج فأجيبوا ربكم أو فحجوا بيت ربكم والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا فأسمع ا عز وجل من في الأرض وأجابه الإنس والجن والحجر والمدر والشجر والجبال والرمال وكل رطب ويابس وأسمع من في المشرق والمغرب وأجابوا من بطون الأمهات ومن أصلاب الرجال كل يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

فإنما يحج اليوم من أجاب يومئذ فمن لبى مرة حج مرة ومن لبى مرتين حج مرتين ومن لبى ثلاثا حج ثلاثا ومن لبى أكثر حج بقدر ذلك .

(قوله ويسن الإكثار منها) أي التلبية .

(وقوله والصلاة على النبي